

## صيام السبت

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ، أما بعد :

فاختلاف أهل العلم في صيام النافلة يوم السبت على عدة أقوال

منها : جواز صيام يوم السبت مطلقا

ومنها : كراهة صيامه منفردا

ومنها : تحريم صيامه مطلقا

وبسبب اختلافهم : اختلاف الأحاديث الواردة في هذا الباب ، واختلافهم في صحتها وضعفها

منها حديث : عبد الله بن بسر عن أخته : أن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال " لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض الله عليكم فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنية أو عود شجرة فليصم منه " أخرجه الترمذى وغيره وقال : هذا حديث حسن ومعنى كراحته في هذا أن يخص الرجل يوم السبت بصيام لأن اليهود تعظم يوم السبت

ومنها حديث جويرية بنت الحارث رضي الله عنها : أن النبي صلی الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال " أصمت أمس ". قالت لا قال " تربدين أن تصومي غدا ". قالت لا قال " فأفطرني " . أخرجه البخاري في صحيحه

فالأول يدل على تحريم صيام يوم السبت مطلقا ، والثاني يدل على جواز صيام يوم السبت مع الجمعة فلذلك جمع العلماء بين الحديثين بالقول الثاني

هذا على مذهب من يصحح حديث عبد الله بن بسر عن أخته ، والراجح أنه حديث ضعيف مضطرب أعلمه بالاضطراب الإمام النسائي ، وضعفه الزهري ومالك وغيرهما

فعلى ذلك يكون يوم السبت كبقية الأيام يجوز صيامه مطلقا وهو القول الصحيح

وأما القول الثالث فهو أضعف الأقوال : لأنه أعمل أحد الأدلة وأهمل الأخرى ، والقاعدة الأصولية تقول : إعمال الدليلين أولى من إلغاء أحدهما

والمقام لا يتسع لأكثر من ذلك . والله أعلم